

الأنوار العلوية

[102] معي حتى اعطيك هدية تفرحين بها وهي بردتان يمانيتان وحلة صنعائية وثلاث مائة هجرية وكوني كأنك ما رأيتني واكتمي امري وإذا أقبل عيد الأضحى يشهد الله على ان اعطيك مثلها إذا رأيت الطفل سالما ، فمضت المرأة معها واخذت جميع ما ذكرت لها ومضت فلما رجع الناس من المصلى احضرها أمير المؤمنين (ع) وقال لها: يا عدوة الله ما صنعت بوصيتي ؟ قالت يا بن عم رسول الله طفت بالطفل جميع المصلى فما وجدت احدا اخذه مني فقال لها أمير المؤمنين: كذبت وحق صاحب هذا القبر اتتك امرأة واخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم رده اليك وانت تشبثت بها فاعطتك رشوة ثم وعدتك بمثلها فارتعدت فرائض المرضعة ، فقالت في نفسها إن لم اخبره اهلكني، ثم تعجبت وقالت: يا بن عم رسول الله أتعلم الغيب ؟ قال معاذ الله لا يعلم الغيب إلا الله هذا علم علمنيه رسول الله ، فقالت يا أمير المؤمنين الصدق احسن الكلام كذلك كان واني بين يديك مرني مهما تأمرني وان اردت مضيت الى منزل المرأة واتيته بها فقال عليه السلام: هي لما اعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل الى غيره الآن عفى الله عنك ما صنعت فاحفظي الطفل وإذا رأيتها في عيد الاضحى فأتينني بها ، قالت سمعا وطاعة يا بن عم رسول الله ، فلما اقبل عيد الأضحى صنعت صنعت مثل صنعها الاولى فأتها تلك المرأة وقالت تعالي معي حتى اوفيك ما وعدتك به فقالت المرضعة لا حاجة لي بعطايك ولا يمكنني ان افارقك حتى احضرك بين يدي ابن عم رسول الله ثم لزمت بطرف ازارها فلما رأت المرأة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت: يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين، ومشيت مع المرضعة الى مسجد النبي (ص) فلما رآها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال يا أمة الله ايما تحبين ؟ تحدثيني ام احثك بالقصة ؟ قد اخبرني بها حبيبي رسول الله من أولها الى آخرها ، فقالت: أنا اخبرك بقصتي ولكن تعطيني الامان منك وتؤمنني من عقوبة الله ، قال أمير المؤمنين كذلك أفعل، قالت الامرأة: اعلم يا أمير المؤمنين انني ابنة من بنات الأنصار قتل أبي بين يدي رسول الله واسمه عامر بن سعيد الخزرجي وماتت امي في خلافة أبي بكر وبقيت وحيدة فريدة ليس أحد يتعاهدني وكن في جوارى نساء اقعد معهن
